الاردن يشتري النفط من العراق بأسعار تفضيلية

■ بغداد ـ رويترز: عقد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ونظيره الاردني معروف البخيت محادثات امس الاول في العاصمة العراقية بغداد ووقع المسئولان مذكرة تفاهم تسمح للاردن بشراء النفط العراقي الخام باسعار مخفضة.

وقال المالكي في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاردني «الحقيقة هذا الموضوع المتعلق بموضوع النفط. هناك مذكرة تفاهم مكتوبة حددت فيها الفترة الزمنية التي يحتاج الاردن للنفط العراقي. اضافة الى ان الاسعار التي تم الاتفاق عليها هي اسعار تفضيلية».

واضاف المالكي «ولكن ايضا من اجواء الاتفاق اننا نفكر بافق اوسع للتعاون في مجالات النفط. وواحد من هذه الافاق هو تأسيس او اعادة تأسيس انبوب النفط الناقل الى المصفاة الاردنية وعبره ايضا الى مناطق اخرى».

وتريد حكومة المالكي انعاش قطاع النفط العراقي من اجل تعظيم عائدات العراق الى أقصى حد ممكن من المخزون العراقي الهائل الذي مازال يعتبر ثاني أو ثالث اكبر مخزون في العالم.

ويعلق العراق آمالا عريضة على دعم انتاج النفط لضخ الحياة في الاقتصاد المترنح الذي ادت عقود من الحرب والعقوبات الى اصابته بالشلل. ويناضل العراق من اجل انتاج مليوني برميل يوميا حيث كان يضخ ما يقرب من ثلاثة ملايين برميل يوميا قبل الحرب.

هبوط اسعار النفط مع ارتفاع المخزونات الامريكية

■ نيويورك ـ لندن ـ رويترز: تراجعت أسعار النفط الخام أكثر من دولار الى 72 دولارا للبرميل امس الاربعاء بعد ان أظهر تقرير للحكومة الامريكية ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام هبطت الاسبوع الماضي موافقة تنبؤات المحللين الامر الذي بدد بعض المخاوف من نقص امدادات المعروض خلال الاغلاق الجزئي لاكبر حقل نفط في البلاد.

وبحلول الساعة 1710 بتوقيت غرينتش نزل سعر عقود خام برنت القياسي 70 سنتا الى 73,10 دولار للبرميل في المعاملات الاجلة في لندن. وكان برميل برنت هبط 50 سنتا يوم الثلاثاء.

وانخفض سعر عقود النفط الخام الامريكي الخفيف في بورصة نايمكس دولارا و5 سنتات الى 72 دولارا للبرميل. وبهبوط امس تكون اسعار الخام الامريكي قد تراجعت للجلسة الثالثة على التوالي واصبحت قريبة من المستوى المنخفض 72,60 دولار الذي سجل يوم الاثنين.

غير ان اسعار العقود الآجلة للبنزين سجلت ارتفاعا لان المخزونات تقلصت اكثر قليلا من التنبؤات بينما كانت العقود الآجلة لزيت التدفئة مستقرة دونما تغير يذكر بعد ان سجلت المخزونات زيادة اكبر من المتوقع.

وفي نايمكس بلغ سعر عقود البنزين لشهر ايلول دولارين للغالون مرتفعا 1,34 سنت. وبلغ سعر عقود زيت التدفئة لشهر ايلول 2,024 دولار للغالون دون تغير تقريبا. وقال محلل في مؤسسة سيتيجروب في نيويورك ان ارقام الحكومة للمخزونات «كانت قريبة من التوقعات الى حد ما ولا شيء غير عادي من وجهة النظر الموسمية».

وقد أظهر تقرير للحكومة الامريكية امس ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام هبطت 1,6 مليون برميل الاسبوع الماضي الى331 مليون برميل.

وقالت ادارة معلومات الطاقة ان مخزونات الولايات المتحدة من البنزين هبطت 2,3 مليون برميل الى 205,4 مليون برميل. وقالت الادارة وهي الذراع الاحصائية لوزارة الطاقة الامريكية ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام انخفضت الاسبوع الماضي 143الف ب–ي الى 10,02 مليون ب–ي.

لبنان: اعادة الاعمار قد تكون صعبة لكنها اسهل من عملية انعاش الاقتصاد

بيروت

من ستوارت ويليامز:

من المفترض ان تمكن المساعدة المالية التي وعدت بها دول الخليج الغنية لبنان من اعادة اعمار البنى التحتية التي دمرها الهجوم العسكري الاسرائيلي بدون تأخر ولو ان النهوض بالاقتصاد سيكون صعبا في ظل انهيار القطاع الخاص ونسبة البطالة المرتفعة.

وقال خالد زيدان المكلف ادارة الاسهم في مصرف بنكميد «اعتقد ان كل شيء سيتوقف على انتهاء النزاع ولا اعتقد انه انتهى بعد». وتابع «اذا كان المخرج عملية (سلام) حقيقية عندها فان النزاع لن يكون ادى سوى الى تراجع. لكن ازدهار الاقتصاد سيتوقف على مستوى الثقة بان الحرب لن تندلع مجددا».

ومن المؤكد ان الهجوم الذي شنته اسرائيل في 12 تموز (يوليو) على حزب الله في لبنان دمر اقتصاد هذا البلد حيث ادى الى نزوح نحو مليون شخص وشل الانتاج وشكل ضربة قوية لقطاع السياحة الذي كان يتوقع ارباحا قياسية في موسم الصيف هذه السنة مع توقع قدوم اعداد غفيرة من السياح الخليجيين.

وقدر الاقتصادي كمال حمدان بنحو ثلاثة مليارات دولار الخسائر المباشرة الناتجة عن الهجوم الاسرائيلي وقد لحق ثلثاها بالبنى التحتية والثلث الاخير بالقطاع العقاري من مساكن ومحلات تجارية.

وتابع ان الخسائر غير المباشرة الناتجة عن الارباح الفائتة في القطاع السياحي وتوقف عمل القطاع الصناعي قد تتجاوز ملياري دولار.

وقال «لن يكون هناك نمو ايجابي للسنة الثانية على التوالي وهذا مقلق جدا في بلد مثل لبنان يعاني من خلل خطير على صعيدي الاقتصاد الشمولي والمالية.

وتزايدت قيمة الدين العام منذ انتهاء الحرب الاهلية عام 1990 حتى بلغت 38,8 مليار دولار ما يعادل 170 % من اجمالي الناتج القومي.

ولفت حمدان الى ان الهجوم الاسرائيلي ادى الى انهيار معظم الشركات كما ان «نسبة البطالة قد تصل الى 20 % في المستقبل القريب» وما يزيد من حدة المشكلة ان نسبة تصل الى 15 % من النازحين لن يتمكنوا من العودة الى بيوتهم سريعا.

غير ان بعض العناصر ما زالت تبعث الامل بنظر خبراء الاقتصاد.

ومن هذه العناصر توافر السيولة في النظام المصرفي، حيث لا يزال البنك المركزي الذي ساندته الكويت والسعودية بضخ اموال فيه، يملك احتياطيا نقديا كبيرا بعد ان رصد مليار دولار لدعم الليرة اللبنانية خلال العملية العسكرية.

وبعد توقف الاعمال الحربية الاثنين، سجلت الاسهم والسندات ارتفاعا وارتفع سهم شركة سوليدير العقارية المشرفة على ادارة وسط بيروت حوالي 5 % خلال جلسة تداولات واحدة.

وان كان قطاع الخدمات تضرر كثيرا من جراء الحرب، فان انتعاش الاقتصاد قد ينطلق من قطاع البناء مع تخصيص مساعدة كبيرة لاعادة اعمار المساكن والبنى التحتية.

وتعهد العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بتقديم مساعدات بقيمة نصف مليار دولار كما وعدت الكويت بتقديم 300 مليون دولار.

واعلنت الحكومة اللبنانية عن احتمال اعادة فتح مطار بيروت الذي تعرض لغارات جوية ادت الى اغلاقه منذ اندلاع الهجوم الاسرائيلي في غضون اسبوع في حال الحصول على ضمانات امنية كافية ولو استغرق الامر شهرين ونصف الشهر حتى يعاود العمل بشكل تام.

وتعهدت مؤسسات خاصة ورجال اعمال لبنانيون باعادة بناء 12 جسرا من ثمانين دمرها القصف الاسرائيلي. وان كان زيدان يعتبر الوضع في لبنان اليوم وبالرغم من كل شيء افضل منه عند نهاية الحرب الاهلية (1975ـ1990)، الا ان اعادة الاعمار ستتطلب جهودا كبرى من جانب الاسرة الدولية.

وقال «لن نتمكن من تسوية المشكلة بوسائل مرتجلة ومتفرقة. لبنان بحاجة الى برنامج شبيه بـ(خطة مارشل)» في اشارة الى البرنامج الامريكي الذي اتاح لاوروبا النهوض بعد الحرب العالمية الثانية.

جانب من الدمار الهائل الذي تسبب فيه العدوان الصهيوني على ضاحية بيروت الجنوبية

القطاع الخاص اللبناني يتعهد باعادة اعمار 12 جسرا من ثمانين دمرها القصف الاسرائيلي

■ بيروت ـ اف ب: تعهدت مؤسسات خاصة ورجال اعمال لبنانيون باعادة بناء 12 جسرا من ثمانين دمرها القصف الاسرائيلي.

واعلنت النائبة بهية الحريري، شقيقة رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري الذي اغتيل في 2005، بان عائلتها اخذت على عاتقها بناء خمسة جسور مدمرة في جنوب لبنان هي تلك التي تمتد فوق نهري الاولي شمال صيدا، والزهراني جنوب صيدا الواقعة على بعد 43 كلم جنوب بيروت.

واوضحت النائبة الحريري التي تتحدر من صيدا، وهي نائبة عن الجنوب، ان شركة جينيكو التي تملكها عائلة الحريري ستبدأ قريبا جدا بالاشغال.

وبدأ رئيس الوزراء السابق ورجل الاعمال نجيب ميقاتي منذ الثلاثاء باعادة ترميم جسر المدفون الذي يربط شمال لبنان بالمناطق اللبنانية الاخرى. واشار الى انه اوكل ادارة الاشغال الى مؤسسة دار الهندسة. وعائلة ميقاتي هي احد ابرز المساهمين في مؤسسة انفستوم للاتصالات التي تقدر اسهمها بخمسة مليارات دولار.

واعلن ميسرة سكر، رئيس مجلس ادارة شركة سوكلين المسؤولة عن جمع النفايات، في بيان، استعداده لاعادة بناء جسرين في منطقة الجية بين بيروت وجنوب لبنان.

كما تعهد مجلس ادارة كازينو لبنان باعادة بناء جسري المعاملتين وغزير اللذين يربطان بيروت بمنطقة كسروان شمال العاصمة.

واخذ رجل الاعمال اللبناني امل حوراني على عاتقه اعادة بناء جسرين على نهر الليطاني يربطان بين منطقتي النبطية ومرجعيون في جنوب لبنان.

كما اعلن مجلس ادارة بنك الشرق الاوسط وافريقيا انه حصل على اجازة من رئاسة مجلس الوزراء باعادة بناء جسر القعقعية ـ فرون وجسري القاسمية في الجنوب على كامل نفقته ووفقا للمواصفات الفنية التي تحددها وزارة الاشغال العامة.

وقدر وزير النقل والاشغال محمد الصفدي عدد الجسور المهدمة بثمانين، مقدرا كلفة الاضرار الناتجة عن تدمير الطرق والجسور والمرافق بملياري دولار.

منظمة اوبك تخفض توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط هذا العام

■ لندن ـ رويترز: توقعت منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) امس الاربعاء أن يرتفع الطلب العالمي على النفط بوتيرة أبطأ من التوقعات السابقة هذا العام فيما يرجع في جانب منه لصعود أسعاره لمستويات قياسية.

وذكرت أوبك في تقريرها الشهري أن الطلب على النفط سيرتفع هذا العام بواقع 1,3 مليون برميل يوميا أي أقل بمقدار 80 ألف برميل من التوقعات الصادرة قبل شهر. ولم يتم تغيير حجم الزيادة المتوقعة في الطلب في العام المقبل لتظل 1,3 مليون برميل يوميا.

وقال التقرير «نتيجة للانخفاض المتوقع في الطلب على النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الثاني من العام تم تعديل نمو الطلب العالمي على النفط بالخفض».

وتصدر توقعات أوبك في وقت يتداول فيه النفط في نيويورك بأسعار أعلى من 72 دولارا للبرميل بالمقارنة مع المستوى القياسي الذي سجله خلال شهر تموز (يوليو) الماضي عند 78,40 دولار للبرميل.

وقالت أوبك ان الاسعار المرتفعة تعمل على تقليص الطلب في أجزاء من اسيا وان المؤامرة التي كشفتها بريطانيا الاسبوع الماضي لتفجير طائرات في الجو ربما تحد من السفر جوا في الاجل القصير على الاقل.

ورغم ذلك فان التوترات العالمية واختناقات صناعة التكرير ربما تبقي الاسعار مرتفعة رغم ارتفاع انتاج أوبك من النفط وزيادة الطاقة الانتاجية.

وتابع التقرير أن زيادة الامدادات من المنتجين من خارج أوبك سيقلص الطلب على انتاجها في العام المقبل. وأضاف أن الطلب على نفط أوبك سينخفض بمقدار 800 ألف برميل الى 28,3 مليون برميل يوميا.

وتتوقع أوبك ارتفاع الامدادات من منافسيها بمقدار 1,8 مليون برميل في اليوم العام المقبل الى 53 مليون برميل أي أكثر من النمو المسجل في العام الحالي وهو 1,1 مليون برميل في اليوم.

كما تتوقع وكالة الطاقة الدولية تباطؤ نمو الطلب من الدول غير الاعضاء في أوبك هذا العام لكنها تتوقع نموا أسرع في العام المقبل.

زيادة ارباح سوليدير اللبنانية أكثر من المثلين

الكويت ـ من هيثم حدادين:

زاد صافي أرباح شركة سوليدير العقارية اللبنانية المسجلة في الكويت أكثر من المثلين في الربع الثاني الى 13,82 مليون دينار كويتي (47,3 مليون دولار).

وذكرت سوليدير أكبر شركة لبنانية في بيان امس الاربعاء أن الارباح ارتفعت من 5,47 مليون دينار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وتحتكر الشركة العقارات بوسط بيروت تقريبا ولم تتأثر نتائجها في الربع الثاني بالاقتتال بين حزب الله واسرائيل الذي اندلع في تموز (يوليو).

وذكرت الشركة في البيان على موقع البورصة الكويتية على الانترنت ان نصيب السهم من الارباح زاد الى 87,3 فلس من 34,6 فلس في الربع الثاني من عام 2005. والدينار ألف فلس. وقالت الشركة ان ارباح النصف الاول ارتفعت الى 22,7 مليون دينار من 8,19 مليون دينار.

وفي نيسان (ابريل) قال ناصر الشماع رئيس مجلس ادارة سوليدير ان الشركة تتوقع مبيعات قوية للعقارات في عام 2006 مضيفا ان صافي الارباح سيرتفع كثيرا عما تحقق في عام 2005 عند 108,5 مليون دولار ولكن تصريحاته كانت قبل الهجوم الاسرائيلي.

والحق الهجوم اضرارا بالبنية التحتية تقدر بما لا يقل عن 2,5 مليار دولار وافزع السائحين ودفع بورصة الاسهم للهبوط ليخنق الاقتصاد اللبناني.

ولم تضر الحرب بمنطقة وسط بيروت حيث النشاط الرئيسي لسوليدير ولكن الصفقات العقارية جمدت بمعظم ارجاء لبنان خلال الشهر المنصرم ومن الصعب تحديد ما اذا كانت أسعار العقارات انخفضت.

وفي بيروت كان اخر سعر لاسهم سوليدير من الفئة (أ) 16,85 دولار وبلغ السهم هذا المستوى يوم الاثنين مرتفعا بنسبة خمسة بالمئة تقريبا وهو الحد الاقصى المسموح به لحركة الاسهم اليومية في البورصة اللبنانية وذلك بعد توقف العمليات العسكرية بين حزب الله واسرائيل. وكان السهم قد سجل أعلى مستوى هذا العام عند 26,50 دولار في كانون الثاني (يناير).

ونادرا ما يجري تداول سهمي سوليدير (أ) و(ب) في بورصة الكويت ولم تجر معاملات عليهما اليوم. وكان اخر سعر لهما 6300 دينار في 27 ايار (مايو).

بورصة بيروت تلغي الاجراءات الاستثنائية

■ بيروت ـ رويترز: قالت بورصة بيروت امس الاربعاء انها قررت الغاء جميع الاجراءات الاستثنائية التي اتخذتها أثناء الحرب بين اسرائيل ومقاتلي حزب الله بعد يومين من سريان الهدنة بين الجانبين.

وشملت هذه الاجراءات السماح للاسعار بالتحرك صعودا أو هبوطا بنسبة خمسة في المئة بالاضافة الى عدم العمل بأسعار الاغلاق في اليوم التالى اذا كان حجم التداول منخفضا جدا. وقالت البورصة في بيان ان اجراءات التداول العادية ستصبح سارية بدءا من يوم الاثنين 21 آب (أغسطس) الجاري.

وأغلقت البورصة لمدة أسبوعين بعد نشوب الحرب في أعقاب عملية عبر الحدود خطف فيها حزب الله جنديين اسرائيليين.

وزارة المالية الاسرائيلية تجمد خطة لتوسيع شبكة القطارات باتجاه الشمال

■ تل أبيب ـ يو بي أي: أمرت وزارة المالية الإسرائيلية امس الأربعاء بتجميد تمويل التوسيع المقرر لخدمات السكك الحديد باتجاه الشمال وذلك لتوفير اموال لمواجهة الكلفة الاضافية الناتجة عن الحرب في لبنان.

وذكرت صحيفة (هآرتس) ان الوزارة بعثت برسالة الى إدارة السكك الحديد الإسرائيلية تطلب منها فيها وقف خطة من عدة سنوات تقدر قيمتها بـ20ـ26 مليار شيكل وتشمل ثلاثة مشاريع كبيرة كانت قد أقرت في وقت سابق من السنة الحالية.

ومن بين المشاريع التي تم تجميدها مشروع لمد خط قطارات يربط عكا بنهاريا تبلغ كلفته مليار شيكل، ومشروع آخر لمد خط قطارات الى مرج بن عامر بكلفة مليار شيكل، وفتح خط يربط بين بئر السبع وعسقلان كان يتوقع ان تبلغ كلفته 1,5 مليار شيكل. ويؤجل قرار وزارة المالية مد خط للسكك الحديد يربط بين عكا والكرمل تبلغ تكلفته ملياري شيكل.

وقالت الوزارة ان سبب التجميد هو الكلفة الباهظة غير المتوقعة التي ستتحملها الدولة بسبب الحرب في لبنان.

وأضافت الوزارة ان على إدارة السكك الحديد ان تقدم للمسؤولين في الوزارة خطة مفصلة عن مشاريع التوسيع والتطوير وفقا لاتفاق سابق بين الطرفين.

وقررت وزارة المالية أيضا اقتطاع 19 مليار شيكل من موازنة شركة الطرق الوطنية (سلطة الأشغال العامة سابقا) خلال السنوات الخمس المقبلة.

ويشمل خفض الإنفاق أيضا اقتطاعا فوريا بقيمة 600 مليون شيكل من مخطط الشركة التطويري للسنوات المقبلة.

الدولار يساوي 4,35 شيكل إسرائيلي.

البحرين تصدر قانونا يوسع نطاق اوعية الاستثمار

■ المنامة ـ رويترز: افاد بيان رسمي الثلاثاء أن البحرين بدأت العمل بقانون يسمح لشركات ادارة الاموال بتوسعة نطاق خدماتها في البحرين المركز المصرفي لمنطقة الخليج.

وقال عبد الرحمن البكر وهو مدير تنفيذي في مؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي البحريني) ان القانون سيشجع على تطوير اوعية الاستثمار سواء التقليدية أو الاسلامية التي يمكن تقديمها باستخدام آلية ادارة الاموال مثل اصدارات الاستثمار العقاري ونظم المعاشات الخاصة.

وتسعى المراكز المالية المتنافسة في البحرين ودبي الى طرح اول اصدار للاستثمار العقاري للاستفادة من ازدهار قطاع العقارات والانشاءات في منطقة الخليج.

وتحقق اصدارت الاستثمار العقاري التي تسمح بالاستثمار العام في قطاع العقارات عائدات من خلال التأجير وارتفاع قيمة الاصول.

ويجري تداولها في البورصات كأوراق مالية ونمت بسرعة في الاسواق الاكثر تقدما. وقال مركز دبي المالي الدولي يوم الاثنين انه يجري محادثات مع مؤسسات مالية بشأن طرح اصدارات استثمار عقاري وادراجها في سوق دبي المالي.

بنك دبي يتحول الى مصرف اسلامي خلال 18 شهرا

■ دبي ـ رويترز: قالت صحيفة (غلف نيوز) امس الاربعاء ان بنك دبي سيتحول الى بنك اسلامي خلال 18 شهرا. ويتزايد الاتجاه للمصارف الاسلامية بسرعة في منطقة الخليج مع ارتفاع أسعار النفط وتعاظم ثروات الساعين لاستثمار أموالهم في أوعية اسلامية.

وقالت الصحيفة ان البنك غير المسجل في البورصة والذي تملك شركة اعمار العقارية 30 في المئة من رأسماله يسعى للتوسع في العمليات المصرفية للافراد بفتح مزيد من الفروع.

ونقلت الصحيفة عن محمد الشيباني رئيس البنك قوله ان الطلب على المؤسسات الاسلامية تزايد في السنوات الاخيرة مع تصاعد النمو العالمي ومعدل نمو يقدر بنحو 17,5 في المئة في الامارات وحدها خلال السنوات الخمس الاخيرة. وتملك شركة دبي القابضة نسبة السبعين في المئة الباقية في البنك.

تضرر المزارع الاسرائيلية بالشمال بعد هرب العمال التايلانديين من الحرب

المطلة ـ من لوك بيكر:

عندما اندلعت الحرب بين اسرائيل وحزب الله الشهر الماضي خسر مزارعو الفاكهة الاسرائيليون القريبون من الحدود قوة العمل في البداية ثم خسروا معظم حاصلاتهم وبعضهم قد يخسرون الان مزارعهم.

ومن اللحظة التي بدأت فيها صواريخ حزب الله تتساقط على شمال اسرائيل توجه الى جنوب البلاد نحو 20 عاملا تايلانديا في مزرعة للفاكهة مملوكة لعائلة ايفاف واينبرغ على طول الحدود اللبنانية. قال واينبرغ (25 عاما(«غادروا فجأة واختفوا في لمح البصر».

ويملك أبو واينبرغ أكثر من 198 فدانا من بساتين الفاكهة خارج المطلة وهي بلدة تقع في أقصى شمال اسرائيل يزرع فيها التفاح وأنواع من الخوخ.

وتابع قائلا «لا يوجد شيء يمكننا عمله. لا يوجد لدينا عمال لقطف الثمار أو لري الاشجار ومن الخطر عليهم أن يفعلوا ذلك بأي شكل».

ويمكنه الان فقط تقييم حجم الضرر الذي أحدثته الحرب التي دامت شهرا مع استمرار وقف لاطلاق النار في اليومين الماضيين.لكن الامر لا يبدو طيبا.

وقال «كل الفاكهة لحق بها ضرر لان الاشجار لم ترو وبسبب نيران الصواريخ». وأضاف «أنفقنا الكثير من الاموال في محاولة لتحسين الثمار لكن قد نخسرها جميعا. المحصول كله قد يهمل».

انها واحدة من النتائج العديدة التي ترتبت على الحرب التي أضرت بالاقتصاد الاسرائيلي والتي كان لها تأثير أشد على لبنان.

ويعتقد واينبرغ أن كثيرا من المزارع حول المطلة التي بدأت منها القوات الاسرائيلية هجماتها على لبنان قد يفلس بعد الحصول على قروض أملا في محصول أكثر وفرة هذا العام لتعويض موسمين سيئين.

وقال «في بداية الموسم كان يبدو أن التفاح سيكون جيدا حقا. لكنه الان كارثة. كثير من المزارعين من حولنا هنا لن يكونوا مزارعين في العام القادم. وهناك 20 مزرعة على الاقل تعاني حقيقة. كان من المفترض أن يكون هذا العام هو العام الذي ينقذ الجميع لكن ذلك لم يحدث».

والزراعة واحدة من القطاعات الاكثر أهمية لاسرائيل ويعمل بها أكثر من 70 ألفا وتدر أكثر من مليار دولار سنويا من العملات الصعبة من الصادرات.

وترجع القوة المتواصلة للزراعة رغم التكاليف المتزايدة في جانب منها للعمال المهاجرين حيث يعمل أكثر من 25 ألف تايلاندي في مزارع في انحاء اسرائيل. والتايلانديون هم أكبر مجموعة من العمال الاجانب في الدولة اليهودية بعد الفلبينيين حيث يعمل حوالي 30 ألفا منهم في مجالات منها النظافة مما ساعد في احداث ازدهار اقتصادي في السنوات الاخيرة.

وفي اليومين الماضيين منذ سريان وقف اطلاق النار بدأ كثير من نحو ألفي تايلاندي يعملون في مزارع في شمال اسرائيل العودة بأعداد قليلة.

وقال سومال كونجماموسورن مستشار شؤون العمال في السفارة التايلاندية في تل أبيب «بعضهم لا يزال خائفا من أن تندلع الحرب من جديد».

وأضاف «وكثير من الاخرين ينتظرون أن يدفع أصحاب العمل أجورهم لانه لا يوجد لديهم أي أموال ليعودوا للشمال». وبعض العائدين رفضوا الحديث مع الصحافيين امس وأشاحوا بوجوههم بينما يكدحون في الارض التي تمتد حتى السياج الحدودي مع لبنان.

ورغم خطر العودة للحرب الذي يلوح في الافق اذا لم يصمد وقف اطلاق النار أبدى التايلانديون شجاعة بوجودهم المثير في وسط حرب في الشرق الاوسط. وقال عامل وصف نفسه بأنه يمثل العمال «لا نحب الصواريخ وحسب». ثم عاد لعمله.

طبريا جنة السياحة الاسرائيلية تأمل التعافي من آثار الحرب بسرعة

طبريا ـ من رون بوسو:

بعد ثلاثة ايام من سقوط آخر صاروخ اطلقه حزب الله على طبريا، يعرب آفي غوزلان عن الامل في ان تبحر سفينته مجددا في البحيرة وعلى متنها اعداد كبيرة من السياح.

لكن بعد الهدنة، التي وضعت حدا الاثنين الماضي لشهر من القتال بين اسرائيل وحزب الله الشيعي اللبناني، ما زال الساحل الذي اعتاد على اكتظاظ السياح في هذا الفصل خاليا.

واكد غوزلان وهو يعيد طلاء زورقه الذي بقي راسيا في المرفأ طوال شهر من النزاع ان «الناس لا يزالون تحت وطأة صدمة الحرب وينتظرون ليروا ما اذا كان وقف اطلاق النار سيدوم حقا».

واضاف «السنة الماضية في الفترة نفسها كان عشرات السياح على متن زورقي يوميا لكن الكاتيوشا فجرت كل شيء».

وتحولت طبريا التي ضربت بشدة بهذه الصواريخ الى مدينة اشباح فر منها السياح الاسرائيليون والاجانب.

وقال شلومي كورن مدير فندق سيزر «التراجع كبير جدا بالنسبة لنا. ان النمو الذي سجلناه خلال السنوات القليلة الماضية توقف فجاة في الخامس عشر من تموز (يوليو) عندما انفجرت اول قذيفة كاتيوشا». واضاف «في العادة يشكل تموز (يوليو) واب (اغسطس) ذروة موسم السياحة ولا يمكنك ان تتصور فداحة خسائرنا».

وتفيد التقديرات الرسمية ان الخسائر في العائدات السياحية في منطقة شمال اسرائيل تكاد تبلغ عشرة ملايين دولار يوميا (7,8 مليون يورو) منذ اندلاع الحرب في الثاني عشر من تموز (يوليو).

من جانبه قال الصائغ اتسيك ديفيد التاجر الوحيد الذي يفتح محله على الخط الساحلي ان «الناس مصدومون وما زالوا لا يخرجون. انهم لا يصدقون وقف اطلاق النار ومزاجهم بعيد عن اجواء العطلات».

وتابع ان «على الناس في تل ابيب والقدس ووسط البلاد ان يأتوا الى هنا من باب التضامن لانه اذا رأى نصر الله –لعنه الله– ان الحياة تدب مجددا فانه سيفهم انه لا يمكن لاحد ان يهزمنا».

الا ان معظم الناس يبدون التفاؤل بشأن المستقبل آملين تجاوز المحن التي يمرون بها.

واوضح كورن «اننا بدأنا نهتم بعمليات الحجز لشهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) لان الكثير من الناس من وسط البلاد يريدون ان يمضوا هنا فترة الاعياد ورأس السنة» حسب التقويم اليهودي.

وقال كورن «انا متفائل. ستتعافي الامور وقد منحتنا الحكومة مساعدة مالية ستمكننا من دفع رواتب الموظفين خلال فترة الحرب».

وخصصت الحكومة الاسرائيلية ملايين الدولارات لمساعدة الشركات الصغيرة في المنطقة الشمالية.

واعلن الناطق باسم وزارة السياحة جوناثان بوليك لوكالة فرانس برس «لا بد من بعض الوقت قبل حلحلة الامور، لكن تجربة الماضي اثبتت لنا ان ذلك لن يدوم طويلا».

وقال «رصدنا ميزانية من مليوني شيكل (450 الف دولار) لحملة تشجيع السياحة في شمال البلاد».

ومن بين الافكار التي يتوقع ان تجلب السياح، تنظيم جولة على المواقع التي تعرضت لقصف اربعة الاف صاروخ اطلقها حزب الله على شمال اسرائيل.

وترى اوري آلون مديرة التسويق في مجمع كيبوتس غونن السياحي على بعد بضعة كيلومترات جنوب مدينة كريات شمونة التي استهدفها حزب الله بقوة، ان المشروع قد ينجح على المدى القصير.

واضافت ان «الناس يشعرون بالفضول لمعاينة الحرب وما خلفته. لقد شاهدوا جميعا الوقائع التي نقلها التلفزيون لكنهم يرغبون في معاينة ما حدث بانفسهم ومقابلة سكان المنطقة».